مدينة غـزة فـي المصــادر الكــلاسيكية

م.د. ميثاق عبيس حسين
جامعة بابل/ مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية

Gaza City in Classical Sources

Dr. Methaq Obais Hussein
University of Babylon
Babylon Center for Cultural and Historical Studies

Email//pre921.methak.aubas@uobabylon.edu.iq

الملخص

تعد مدينة غزة من المدن العربية الموغلة في القدم، وعاشــت مدة طويلة من الاســتقرار على المســتوين السياسي والاقتصادي، إلا أن تعرض بلاد الشام بصورة عامة إلى الغزو الأجنبي أدى إلى انعكاسه أيضاً عليها؛ لما تمتلكه من أهمية استراتيجية لاسيما موقعها المطل على البحر المتوسط.

ونتيجة لذلك أردنا تقديم دراسة ذات قيمة تاريخية عن أصل وجودها، مع بيان أسباب رغبة الدول القديمة في السيطرة عليها؛ لذا جاءت دراستنا الموسومة (مدينة غزة في المصادر الكلاسيكية) التي عُنيت بتقديم دراسات ذات قيمة تاريخية عن المدن العربية القديمة، ومنها: غزة؛ لكون أغلب هؤلاء الكتاب كانوا شــهود عيان للأحداث التاريخية التي تعرضت لها الجزيرة العربية أو من طريق أبناء جلدتهم الذين سبقوهم في الكتابة عنها.

الكلمات المفتاحية: غزة، المصادر الكلاسيكية، موقع، حروب ، اليهود.

Abstract

Gaza is an ancient Arab city that enjoyed a long period of political and economic stability. However, the general foreign invasion of the Levant also impacted Gaza due to its strategic importance, particularly its location on the Mediterranean Sea.

Therefore, we aimed to present a historically valuable study of its origins, explaining the reasons why ancient powers sought to control it. This led to our study, "Gaza in Classical Sources," which focuses on providing historically significant research on ancient Arab cities, including Gaza. Most of these authors were either eyewitnesses to the historical events that befell the Arabian Peninsula or relied on accounts from their compatriots who had previously written about it.

Keywords: Gaza, classical sources, location, wars, Jews.

المقدمة:

تعد مدينة غزة من المدن العربية الموغلة في القدم، وعاشت مدة طويلة من الاستقرار على المستوين السياسي والاقتصادي، إلا أن تعرض بلاد الشام بصورة عامة إلى الغزو الأجنبي، وجه بوصلته العسكرية تجاه مدينة غزة؛ لما تمتلكه من أهمية استراتيجية لاسيما موقعها المطل على البحر المتوسط.

ونتيجة لذلك أردنا تقديم دراسة ذات قيمة تاريخية عن أصل وجودها، مع بيان أسباب رغبة الدول القديمة في السيطرة عليها؛ لذا جاءت دراستنا الموسومة (مدينة غزة في المصادر الكلاسيكية) في ضوء الكتابات الكلاسيكية القديمة التي عُنيت بتقديم دراسات ذات قيمة تاريخية عن المدن العربية القديمة، ومنها: غزة؛ لكون أغلب هؤلاء الكتاب كانوا شهود عيان للأحداث التاريخية التي تعرضت لها الجزيرة العربية أو من طريق أبناء جلدتهم الذين سبقوهم في الكتابة عنها.

قُسِمَ البحث على ثلاثة مباحث تسبقها مقدمة، جاء المبحث الأول بعنوان (التسمية والموقع)، وفيه تناولنا آراء المؤرخين حول أسباب تسميتها بهذا الاسم، فضلاً عن الوقوف على الموقع الذي أنشأت عليه المدينة، أما المبحث الثاني فقد ركز على دراسة (حروب مدينة غزة في الكتابات الكلاسيكية) وفيه وقفنا على أهم الهجمات العسكرية التي استهدفت السيطرة على المدينة، أما المبحث الثالث فقد عُني بدراسة (الجوانب الاقتصادية في مدينة غزة)، إذ بيّنا فيه أهمية المدينة من الناحية الاقتصادية بالنسبة لسكانها الأصليين ولدول المنطقة أجمع.

وختم البحث بخاتمة ضمت أبرز النتائج التي توصل إليها الباحث، فضلاً عن قائمة المصادر التي أغنت بحثنا بمعلومات قيّمة.

المبحث الأول: التسمية والموقع:

1-التسمية:

ورد اسم غزة في رسائل تل العمارنة[1]، باسم: (كيناهي) أو (كيناهنا) وأصله (كنعان)، وهي البلاد الواقعة غربي نهر الأردن، ومنها: سورية، و(كنعان) هو الاسم الذي ذكرت به التوراة تلك البلاد، كما أطلق المصريون القدماء على جزأيها أسماء، منها: خارو (Kharu) للجزء الجنوبي، ورتينو (Retenu) للجزء الشمالي منها[2].

ظهر اسم غزة في السجلات المصرية العسكرية الخاصة بالملك (تحتمس الثالث[3])، باسم : هزاتو (Hazattu) أو عزاتي (Azzati) وتعني: (المدينة الثمينة)، كما عرفت في اللغات السامية باسم : (جازا) أو (غزة)، بمعنى: (القوية) أو (المنيعة) [4].

تضاربت الآراء واختلفت التفاسير في بيان معنى كلمة (غزة)، فهناك من يرى ان هذه الكلمة مشتقة من (العزة) أي المنعة والقوة، وأصحاب هذا الرأي يعزون هذا؛ لكون هذه المدينة تعرضت للحروب بشكل مستمر[5].

أما في النقوش اليمنية القديمة المعروفة بـ: (المسندية) فقد ورد اسم (غزة) لأول مرة فيها في نقش نشق[6]، فقد ورد فيه : " **ي /ذ ي س ر/ ب ن / غ ز ت/ ع د/ ك ت ي/ ب ض** ر"[7] وتعني: " **أرسل من غزة حتى بلغ كتي (كندة؟؟) لحرب**"[8].

دلل النص آنفاً أن الاتحاد الســبئي بقيادة (يدع آل بين بن يثع أمر)[9] قام بشــن حملة عســكرية ضــد العرب في شـمال غرب جزيرة العرب وفلسـطين وبعض مناطق بلاد وادي الرافدين؛ بسـبب اعتدائهم على القوافل التجارية السبئية [10].

ورأي آخر يرى أن (غزة) تعني: (الخزينة) أو (الثروة)، أي أنها: (الكنز الملكي)، في إشـــارة إلى رواية مفادها أن أحد ملوك الفرس دفن فيها ثروته، وغاب عنها، ثم رجع إليها، فوجدها موجودة على حالها [11].

أما في كتب اللغة، فقد وردت آراء عديدة بشأن الاسم، منها ما ذكره الفراهيدي، "**وأَغَزَّتِ البقرة فهي مِغُزٌّ إذا عسـر حملها**"، وقال أيضـاً: "**زغ: زَغْزَغْتُ به أي: سـخرت به. زَغْزَعُ: موضـع بالشـام. قال الضـرير: الزَّغْزَغُ والزَّغازِغ: الأولاد الصغار**"[12]، بينما أشار صاحب كتاب مختار الصحاح أن الاسم يعود إلى الجنس، بقوله: " **وَ (الْغُـزُّ) جِنْسٌ مِنَ التُّرْكِ**"[13].

وأشار آخر أن الاسم يأتي بمعنى: (الخصوصية) ، بقوله: "**قد غَزّ فلانٌ بِفُلانٍ، فاغْتَزّ بِهِ، واغْتَزَى بِهِ، إذا أُخْتَصّهُ من بينِ أصْحابِهِ**" [14].

وذكر سـليمان عبد الرحمن الذييب[15] أن الاسـم القديم لغزة هو: (كادوتيس)، وهي إحدى المدن السـورية الكبرى[16].

يتضح لنا من مجمل الآراء ما يأتي:

1- إن اســم المدينة هو أمر غير متفق عليه من لدن جميع الباحثين، فنجد أحدهم يرجع معنى الاســم إلى المنعة أو الثروة، وآخر أشـار إلى أنه أُخذ من الجنس، وآخر إلى الخصـوصـية بمعنى ما يملكه شـخص دون آخر.

2- دلل عدم اتفاق الباحثين على أن الاسـم لم يكن واضـحاً ومفهوماً لديهم، لاسـيما إذا ما علمنا أن المدينة قديمة جداً وأن وصول قوات السبئيين إليها من جنوب الجزيرة العربية يؤكد ذلك[17].

وبالتالي يمكننا القول أن اســم المدينة يعني: (المدينة الثمينة)؛ وذلك لأهميتها التجارية؛ بســبب وقوعها على البحر المتوسط بوصفه النافذة البحرية المهمة لدول العالم، فضـلاً عن ذلك فهي تعد النقطة التجارية النهائية لما يعرف بـ: (طريق البخور) المنطلق من جنوب الجزيرة العربية وصولاً إلى ميناء غزة الشهير.

2-موقع المدينة:

أما بالنســبة لموقع المدينة فقد أُشــير إلى موقعين لها، الأول ما يعرف باســم: (غزة القديمة)[18] وهو الحصن المصري القديم الذي أقامه المصريون على أرض كنعان، وعرف بـ: (تل السكن)، ويقع على بعد (5 كم) جنوب مدينة غزة الحالية[19]، وبعد إصـــابة أهلها بمرض الملاريا هاجروا إلى منطقة أخرى تبعد عنها ثلاثة أميال[20] عرفت باســم: (تل العجول) على طول مجرى نهر وادي غزة، الذي اتخذت منه المدينة مكاناً لها حتى يومنا هذا[21].

تناولت المصــادر الكلاسـيكية[22] موقع مدينة غزة، فقد أشـار سـترابو[23] إلى موقع المدينة على بعد 7 مراحل[24] من ميناء غزة في داخل البلاد، وعن البحر المتوســط كما أشـــار أريانوس: " **وتبعد غزة من البحر عشرين استاديونا[25] تقريباً**"[26]، بمسافة لا تقل عن مائة وخمسين ميلاً[27].

وصفت المصادر الاسلامية المدينة بأنها مدينة طيبة تقع بين الشام ومصر[28]، بينها وبين عسقلان[29] فرسخان[30] أو أقل في غربها، ووصفها صاحب كتاب مسالك الأبصار في ممالك الأمصار[31] بأنها مدينة مبنية بالحجر والكلس، جميلة البناء، على نشـز[32] عال، على بعد ميل[33] عن البحر المتوسـط، ذات هواء صـحيح، وماء مصـرفها خم[34]، لا يُسـتلذ، واعتمد أهلها على الآبار في الشـرب، ولها مجمع للمطر، يدوم به ماء الشـتاء، وفيها فواكه كثيرة من العنب والتين وبها مارستان[35].

وذكرها ابن بطوطة[36] بــأنها تقع في أول بلاد الشام مما يلي مصر متسعة الأقطار كثيرة العمارة حسنة الأسواق بها المساجد العديدة ولا سور عليها.

يتضح مما سبق قوله ما يأتي:

1- أن مدينة غزة مدينة قديمة كما ورد في رسائل تل العمارنة في نهاية الألف الثاني قبل الميلاد.
2- تقع في بلاد الشام على الحدود المصرية من الجهة الصحراوية لها.
3- احتوت المدينة على أهم مستلزمات المدن آنذاك، مثل: المارستان الذي يقدم الخدمات الطبية، فضلاً عن وجود الأسواق العامرة فيها.

3-تأسيس المدينة:

اختلف المؤرخون في تحديد تاريخ على وجه الدقة لتأسـيس المدينة، إذ أشـار عالم الآثار السـر فلندرس بتري إلى أنها أُنشـــئت قبل الميلاد بثلاثة آلاف ســـنة[37] وســـكنها الرعامســـة[38]عام 1101 ق.م على رأي يوسفوس[39]، وهذا يكاد يتفق مع ما ذكره أميانوس عن مدن فلسطين تباعاً ذاكراً إن تأسيسها قد تم في وقت سابق بحسب قوله[40]، فهي أقدم من هيرودوتس الذي عاش في القرن الخامس قبل الميلاد [41].

وفي ضوء ما طرح من آراء يظهر لنا جلياً:

1- إن المدينة قديمة، وهذا يتفق مع ما ذكره المؤرخون الكلاســيكيون، أمثال: يوســفوس الذي وضـــح أنها كانت مدينة صالحة للسكن منذ القرن الثاني عشر قبل الميلاد.
2- وفي ضـوء دراسـتنا لطرق التجارة البرية التي كانت تسـلكها تجارة البخور إبان الممالك العربية الجنوبية التي ذكرتها اسماً وموقعاً، وهي ممالك عربية قديمة يعود تاريخها إلى القرن الثامن قبل الميلاد.

المبحث الثاني: حروب مدينة غزة في كتابات الكلاسيكيين

تعرضــت مدينة غزة إلى جملة من الهجمات على مر تاريخها الطويل، بوصــفها جزءاً لا يتجزأ من بلاد الشام الذي كان الهدف المباشر للغزوات الأجنبية، ومن أشهر المعارك التي خاضها أهل غزة، بحسب ما ورد في مصادر الكلاسيكيين:

1-صراع اليهود مع غزة:

إن أول صـــدام حدث بين أهل غزة واليهود كان في القرن الثالث عشـــر قبل الميلاد بعد دخولهم بقيادة يوشع بن نون إلى أرض فلسطين، وبهذا الصدد ذكر يوسفوس[42] ان اليهود لم يستطيعوا هزيمة الفلسطينيين في أرض غزة، رغم اندلاع معارك عنيفة بين الطرفين وكان من نتائجها هزيمة بني إسـرائيل وتمكن الفلسـطينيون من استعبادهم وإلزامهم بدفع الضرائب لهم، واستعادة أرضهم مرة أخرى.

تدور قصة هذه الحرب ضمن العصور التاريخية المعروفة عند بني إسرائيل بـــ : (عصر القضاة) الذي يمثل حقبة تاريخية مهمة بعد قرنين من دخولهم أرض كنعان، وقد أخذ أهلها الأصليون زمام المبادرة في التصدي لهؤلاء الداخلين الجدد؛ لأنهم أي القضـاة يسـتمدون سـلطتهم من الرضـا الإلهي، الذي يسـمح بدخول إسـرائيل إلى أرض كنعان؛ إذ وجدوا مقاومة عنيفة من جانب المديانيين وبني عمون والآراميين، فضـلاً عن قبيلة عرفت باسـم (بلسـت) والتي تعني: (فلسـطين)، وقد سـكنت في سـاحل سـوريا الجنوبي، الذي يمتد من غزة إلى جنوب يافا، واتخذوا من مدن: غزة وعسقلان ومدن أخرى مكاناً لهم، ومن هنا بدأ الفلسطينيون الهيمنة على القبائل الإسرائيلية واستعبدوا العديد منهم، حتى أنهم طردوا قبيلة (دانه) أحد أسباط بني إسرائيل، بقيادة شمشون[43] من مكان إقامتهم في الجنوب وأجبروهم على الرحيل إلى الشمال بفضل استعمالهم الحديد في صناعة أسلحتهم وهذا بحسب تعبيرهم ناتج عن غضب إلهي عليهم بدفعهم إلى أيدي الفلسطينيين لارتكابهم الذنوب والخطايا [44].

وأشـار يوسـفوس إلى تلك الأحداث وما تبعها، بقوله: "**وبعد هذه الموقعة نظر سـامسـون/ شـمشـون (Samson) للفلسـطينيين باحتقار، وحضـر إلى غزة، ووضـع أمتعته في إحدى الحانات. وحين علم حكام غزة بوجوده هناك، حاصـــروا البوابات، ووضـــعوا أكمنة [جميع كمين] من رجالهم حولها، وذلك حتى لا يهرب من هناك من دون علمهم**" [45].

لم يبين يوسفوس سبب مجيء شمشون إلى المدينة، ويبدو أنه أراد إخفاء الأمر بطريقته المعروفة بالكتابة عن أبناء مذهبه، وفي إحدى جولاته رأى امرأة من غزة وقضـــى الوقت معها حتى منتصـــف الليل، وقد تمكن من الهرب حينها رغم وجود الكمائن المتعددة-كما بين النص-، ثم كرر التجربة مع امرأة ثانية، حينئذٍ عاقبه الرب بسحب قوته منه، فشمشون تصفه التوراة بأنه كان من القوة التي يمتلكها انتزع باب غزة بمفرده وأعطوه قوة خارقة تفوق البشر، إلا أن ارتكابه للذنوب كانت سبباً في ذهاب تلك القوة وتمكن الفلسطينيون من إلقاء القبض عليه بعد أن اتفقوا مع المرأة الثانية، وقاموا بقلع عينيه وأوثقوه بسـلاسـل من نحاس وطرحوه في السـجن داخل مدينة غزة، حتى وافته المنية هناك [46].

3-الغزو الفارسي لمدينة غزة:

تعرضـــت مدينة غزة للغزو الفارســـي إبان حكم الملك قمبيز[47] في أثناء طريقه إلى مصـــر، إذ ذكر بوليبيوس[48] ذلك بقوله: " **إن شـعب غزة هو الشـعب الوحيد في سـوريا الذي قاوم وواجه هذا الغزو كرجل واحد**

وخضع للحصار، بينما تملك الرعب سكان المدن الأخرى نتيجة القوة الضخمة للمعتدين، وقاموا بتسليم انفسهم وبلادهم للفرس" [49].

1. يبدو من نص بوليبيوس أن الملك الفارســي قمبيز تمكن من الســيطرة على كل مدن الشــام من دون قتال، عكس أهل غزة الذين وقفوا بوجه هذا الملك وتعرضوا لحصار شديد.
2. يتبين من النص أن قوة هذا الجيش قد أدخلت الرعب في قلوب ســاكني المدن المجاورة مما أدى إلى تسليم أنفسهم ومدنهم له دون قتال يذكر.

كانت غزة مدينة عربية يحكمها ملوك عرب آنذاك إبان أيام هيرودوتس، وكانت كل الأراضــي الواقعة بين (غزة) و(رينوكولورا[50]) تحت حكم العرب أيضــاً [51]، وتبلغ مســاحتها حوالي ثلاثة وعشــرين كيلو متراً، وتمثل نهاية الطريق التجاري الساحلي مع جنوب غرب شبه الجزيرة العربية[52].

ومن المرجح أن القبائل العربية التي قصـــدها هيرودوتس، هم: القيداريون[53] الذين أقاموا في جنوب فلسطين في القرن السادس قبل الميلاد، فهم وصلوا إلى درجة كبيرة من التقدم والتطور السياسي آنذاك[54]، ويبدو من ذلك أن قمبيز كان راغباً بالســيطرة على مصــر؛ لذا أراد أن يتخذ من مدينة غزة قاعدة عســكرية له، فســار بجيش كبير من أجل الســيطرة عليها، لكن الأمر لم يكن بتلك الســهولة التي توقعها؛ بســبب مقاومة أهل غزة له لأيام عدة؛ ولكن بســـبب كثرة الجيش المهاجم تمكنوا في النهاية من دخول المدينة، ومن ثم اتخاذها قاعدة للانطلاق باتجاه مصر [55]، وبين هيرودوتس[56] سبب مساعدة العرب لقمبيز؛ وذلك لالتزامهم بعقد معاهدة بينهم وبينه، تعهد العرب بموجبها توفير مستلزمات الهجوم على مصر، مقابل إعفائهم من الجزية والضريبة.

وتمكن قمبيز من أن يسـلك طريقه نحو مصـر، فوفروا له ولجيشـه الماء والمؤنة حتى وصـل إلى أبواب مصر، فكان ذلك سبباً في دخوله إليها [57] .

2-المقدونيون:

1-نبذة تاريخية:

تقع مقدونيا شمال بلاد اليونان، في الجزء الأوسط من شبه جزيرة البلقان، في سهل رسوبي أسفل نهر أكسـيوس، امتاز سـكانها بالشـجاعة والشـدة وركوب الخيل، فهم محاربون يملؤهم النشـاط والحيوية، ومن أشـهر ملوكهم فليب الثاني الذي اغتصـــب العرش ســنة 359 ق.م، وتمكن بفضــل تنظيماته الجديدة وتحســيناته على الجيش من كسـب نصـر حاسـم على معارضـيه اليونانيين سـنة 338 ق.م، ثم تولى ابنه الاسـكندر القيادة بعد اغتياله سنة 336 وعرف بـــــ: (الكبير)، وقد انطلق بحملاته العسكرية ضد أعدائه الذين يتربصون القضاء على عرش مقدونيا[58].

2-الهجوم على غزة:

كانت غزة آنذاك تحت حكم ملك عربي اسمه: (باتس أو (باطش) بمعنى: (الفاتك)، ويستدلون على ذلك بورود اسم رجل في الكتابات النبطية، باسم: (بطشو)، أي (باطش)، وقد حُرّف ذلك الاسم فصار باتيس[59]، وقيل

أيضـاً أن باتيس فارسـي، كان ضـخم القوام وعديم الرحمة[60]، إلا أن غالبية سكان غزة كانوا من العرب منذ زمن طويل قبل الميلاد، وأنها ارتبطت بعلاقات تجارية مع التجار العرب القادمين من اليمن والحجاز ومن مواضـــع أخرى[61]، وهذا الكلام قد فند رواية ديودوروس الصـقلي الذي أشـار إلى أن غزة كانت تحميها قوة عسـكرية من الفرس[62].

عندما وجه الاسكندر حملاته العسكرية نحو سوريا، ولاسيما دمشق، توجه نحو مدينة غزة سنة 332 ق.م[63]، وبهذا الصـــدد قال بلوتارخوس :" **وفي حين كان الاســكندر يجهز لمحاصــرة غزة المدينة الكبرى في ســـوريا ألق طير قطعة حجارة من أعلى وقعت على كتفه. وعندما توقف الطائر على آلات قذف الحجارة فإنه على الفور ســقط في الحلقات التي تســتعمل في ثني الحبال. وعندئذ تحققت نبوءة أريســتاندروس(64)**"[65]، ولتفسير هذا الفعل سأل الاسكندر العراف فقال له:" **أيها الملك، إنك سوف تحتل المدينة، ولكن عليك اليوم أن تعتني بنفسك**"[66].

يبدو من النص التاريخي أعلاه، إن الاســكندر كانت لديه عادة جلب العرافين معه في المعارك التي يخوضـها؛ وذلك لإيمانه بهم، إذ كان يستشيرهم باختيار اليوم والساعة المناسبين له للهجوم على أعدائه، وإن أي حدث غير متوقع كـــ: حادثة الطير تعد شؤم بالنسبة له، إلا أن ذلك لم يثنِ الاسكندر من مواصلة القتال ودخوله إلى المدينة؛ بسبب غضبه من أهلها لعدم استسلامهم كباقي مدن بلاد الشام.

قدم أريانوس شرحاً وافياً لهذه المعركة فقد أشار إلى أن الاسكندر بقي بعيداً عن القذائف بجوار المعدات، لكن عندما قام العرب بشـن هجوم مفاجئ وحرق عدد من معداته العسـكرية أخذ جيشـه يدافع عن نفسـه بصـد القذائف التي ترمى عليه من الأعلى، عندئذ اشـتد غضـب الاسـكندر ولم يكترث لنبوءة العراف سـواءً أكان عمله هذا مقصـوداً أم لا، واصـطحب معه حرسـه الشـخصـي باتجاه المكان العصـي والأكثر خطورة على جيشـه، وعلى اثر ذلك أصـــيب بكتفه لكنه حملهم على عدم الرجوع إلى الوراء، ورغم ذلك فقد شـــعر بالســـعادة لأنه أدرك بأن النبوءة تحققت وانه سيتمكن من الاستيلاء على المدينة، وعند وصـول الامدادات العسكرية قام ببناء رصـيف على شـكل دائرة حول المدينة عرضـــه نحو اسـتاديوم[67] وارتفاعه يبلغ مئتين وخمسـين قدماً، وهجم على المدينة في ثلاث هجمات انتهت جميعها بالفشل[68].

إن طول مدة الحصـــار على غزة قد وضـــعت الاسـكندر في موقف حرج أمام جيشـــه؛ لذا توجب عليه الدخول إليها خوفاً من أن يفقد هيبته بينهم، واختار الجهة الجنوبية من المدينة للتخييم؛ نظراً لضـــعف الأســـوار فيها[69] .

ونتيجة لذلك وجه الاسـكندر جيشـه للقيام بعمليات حفر تحت السـور، التي أدت إلى هدم بعض أجزائه، فضـــلاً عن صـــدهم لهجمات المدافعين من الأعلى، ثم قاد الاســكندر الهجوم بنفســه في المرة الرابعة من فوق السـلالم الملقاة على الجدران، وهناك حدث تصـادم بين الطرفين وعندما أصـبحت مجموعة من المقدونيين داخل الاســـوار أخذوا يفتحون بوابة تلو أخرى، وبهذا تمكن الجيش من الدخول إلى المدينة، وبقوا على هذا الحال حتى

قُتِلوا وهم يدافعون كل في موقعه، وقد قد اتضــح هنا مدى تكاتف الغزيين واســتمرارهم بالقتال رغم ســقوط المدينة [70].

ومن الأسباب التي أدت إلى طول مدة الحصار هي طبوغرافية أرض مدينة غزة، فهي كما وُصِفت مدينة كبيرة تم بناؤها على مرتفع في أعلى الساحل وكانت محصـنة بسـور قوي، فضـلاً عن ذلك كانت التربة المحيطة بها لينة ناعمة يصـعب تثبيت المعدات الحربية عليها في أثناء الحصـار: لأنها تغوص فيها، وقد أشـار أريانوس إلى ذلك: " **وكانت غزة مدينة كبيرة ومقامة فوق تل مرتفع، وتحيط بها من كل الجوانب أســـوار قوية. وكانت آخر مدينة مأهولة بالسكان باتجاه مصر من فينقيا عند ابتداء الصحراء**"[71].

دلل النص أعلاه :

1- ان طبيعة اختيار المنطقة لبناء مدينة غزة يعود إلى حمايتها من أي غزو محتمل، ووجود الأسوار القوية المحيطة بها كانت معدة للغرض نفسه.

2- إن غزة هي آخر مدينة مأهولة، إذ تمثل حلقة الارتباط مع مصر، ويبدو أن هدف الاسكندر من السيطرة عليها، هو حماية جيشه من أهل غزة عند مهاجمة مصر.

استمر حصار مدينة غزة قرابة شهرين؛ بسبب مقاومة أهلها جيوش الاسكندر طوال تلك المدة ، ويبدو أن نفاد المؤن كان سبباً في دخوله المدينة وسقوطها بيد الغزاة[72].

وبعد دخول المدينة قام الاسـكندر ببيع نسـائها وأطفالها في أسـواق الرقيق، وقد دل عمله هذا على مدى الغضـب الذي انتابه ؛ بسـبب رفضـهم تسـليم المدينة وعدم انحناء باتيس أمامه وازدرائه به [73]، إذ ألقى القبض عليه وأمر بأن تخرق قدماه ووضــع حلقات من النحاس حولهما وشــده بعد موته إلى عربة جرت به حول المدينة [74].

وقد أرســل الاســكندر كميات كبيرة من الغنائم إلى والده وأخته وإلى معلمه ليونيداس، منها: خمســمائة تالنت[75] من البخور، ومئة من المر، إذ أن معلمه قال له في وقت ســـابق :"**إســـكندر، عندما تحتل المناطق المنتجة للبخور، ألق ببخورك بسخاء كيفما تشاء، أما الآن فاستعمل بحذر وتوفير ما هو لديك**". لذلك يبدو أن الاسـكندر عندما حصــل عليه كتب له:" **لقد أرســلت لك المر والبخور بكميات كبيرة حتى تتوقف عن التعامل ببخل مع المعبودات**" [76] .

إن ذلك يؤكد عدم وصول الاسكندر إلى جنوب الجزيرة العربية المنطقة المصدرة للمواد العطرية، إلا انه حصل على تلك المواد بعد دخوله مدينة غزة، فالأخيرة كانت تمارس التجارة مع دول اليمن القديم، فضلاً عن أنها كانت محطة تجارية مهمة لها على البحر المتوسط [77].

3-السلوقيـون :

1-نبذة تاريخية:

بعد وفاة الاسكندر الأكبر في 13 حزيران 323 ق.م، اجتمع ضباط جيشه للتشاور في من سيخلفه في حكم الإمبراطورية، وعددهم ثمانية ضـباط بقيادة أكبرهم سـناً، واتفقوا على توزيع البلاد بينهم، فكان سـلوقس الأول من الضـباط المقربين للإسكندر وأعطي منصـباً عالياً في الجيش وأصـبح الساعد الأيمن للوصـي على العرش، ثم

تمكن من إقامة دولة كبيرة عرفت بـــــ: (الدولة السلوقية) نسبة إلى اسمه بعد منحه ولاية بابل في المؤتمر الثاني الذي عقد شمال سوريا سنة 321 ق.م[78].

2-الهجوم على غزة :

كانت المنطقة تعيش حالة من الصـــراع بين خلفاء الاســكندر من جهة، وبينهم وبين الإمبراطوريتين الرومانية والفارسية آنذاك من جهة أخرى؛ وبسبب ذلك عاشت جميع مدن الشرق حالة من الاستنفار، وغزة واحدة منها، إذ ارتبط العرب مع السـلوقيين بعلاقات وطيدة على المسـتوى العسـكري، منها: مشـاركة العرب إلى جانب السلوقيون بــ: 218 قبيلة عربية، في الحرب السورية الرابعة التي شنها أنطيوخوس الثالث[79](223-187 ق.م)، ضـد أعدائه البطالمة، فضـلاً عن مسـاعدتهم له في حصـار مدينة غزة، وقد هاجم العرب مدينة ربة عمان أو ما تعرف بـــــ: (فيلادلفيا[80])، ونهبوها، إذ كان في جيشه عشرة آلاف عربي بإمرة (زبديديلوس) أو (زابدايل)، كما اشتركوا معه في معركة ماجينيسا Magnesia ضد الجيش الروماني في بلاد الشام، وقد هُزم فيها السلوقيون سنة 190 أو 189 ق.م[81].

في أثناء الصـراع الدائر بين تريفون[82] الوصـي على انطيوخوس السـادس[83] وديمتريوس الثاني[84] من أجل السيطرة على سوريا وفينيقيا اللتان كانتا تحت سلطة الأخير؛ وبسبب سياسته المتشددة ضد أهلهما، اتصلوا بتريفـــون الذي بدوره اتصل بملك الأنباط (مالك) الذي كان يرتبط بعلاقات قوية مع انطيوخوس، في الوقت الذي كان يعيش الأخير في كنف هذا الملك العربي، وأوعده أي تريفون بأنه سـيسـلم العرش وكل ملك أبيه إليه ليكون ملكاً إذا ما ساعده في القضـاء على ديمتريوس، وبالفعل تعاون الملك العربي معه وأعطاه انطيوخوس وبدأوا بشن حملة عسكرية على جميع المناطق الخاضعة لديمتريوس، إلا مدينة غزة التي وقفت مع الأخير، منعاً من احتلالها من لدن تريفون[85]، وفي هذا الصـدد أشـار يوسـفوس: "**وحين تمكن من إقناع هذه المدن أن يعدوه بمسـاعدة انطيوخوس [السادس]ذهب إلى غزة لإقناعها هي كذلك بصداقة أنطيوخوس، ولكنه فوجئ بأهلها معرضين عنه أكثر مما كان يتوقع، فقد أغلقوا أبوابهم دونـه، وعلى الرغم من تخليهم عن ديمتريوس فإنهم لم يتجهوا إلى الإنضمام إلى انطيوخوس**"[86].

يبدو ان أهل غزة آنذاك كانوا على وفاق مع ديمتريوس وملتزمين معه باتفاقيات، ولم يتعاونوا مع تريفون وجيشه، حتى قطعوا الأمل بديمتريوس، فضلاً عن طول مدة الحصار عليهم، أدى ذلك إلى خضوعهم واستسلامهم لانطيوخوس والاتفاق معه، وهذه الأحداث يبدو أنها حصلت في المدة الواقعة بين 146-139 ق.م في إشارة إلى حكم ديمتريوس الأول بين تلك الأعوام[87].

ويبين يوسـفوس[88] مدى الخراب والدمار الذي تعرضـت له غزة بسـبب رفضـها لتريفون، معللاً ذلك إلى طباع الناس، حين لا يعرفون أو لا يدركون كيف يختارون مصـالحهم الحقيقية إلا بعد خوض تجربة يمرون فيها بابتلاء شديد، وفي ظل هذا الكرب يستطيعون تبديل مواقفهم ويختارون ما كانوا يرفضون بعدما عانوا من دمار أو

عقاب، وهكذا تم الاتفاق بين الطرفين على عقد علاقات صداقة، ولتثبيت ذلك تم أخذ رهائن منهم لضمان التنفيذ وعدم الخروج مستقبلاً.

وهذا يقودنا إلى الاستشهاد بما ذكره بوليبيوس عن أهل غزة والتزامهم بالاتفاقات مع ديمتريوس، بقوله:" **يبدو لي أنه من المناسب بل ومن العدل أيضاً في نفس الوقت أن أمنح شعب وأهل غزة الثناء الذي يستحقونه من جرّاء بسالتهم، فعلى الرغم من أنهم لا يظهرون في الحرب شجاعة أكثر من بقية شعوب سوريا بشكل عام، إلا أنهم يتفوقون عليهم كثيراً في وفائهم لوعودهم في الاتفاقيات الدولية، بل انهم يظهرون شـــجاعة لا نظير لها في مثل هذه الأمور**"[89].

يظهر لنا جلياً من النص آنفاً أن أهل غزة غلبت عليهم صفات عديدة، أبرزها: الالتزام بالعهود والمواثيق التي تعقدها مع الأطراف الأخرى، وتضحيتهم بالغالي والنفيس في سبيل الدفاع عن تلك الكلمة والموقف المتفق عليه.

4- المكابيون:

1-نبذة تاريخية:

حاول الملك السلوقي أنطيوخس الرابع نشر الحضارة الإغريقية في فلسطين والمناطق التابعة له، وتوجيه الاهتمامات الدينية نحو هذه الحضارة، بمعنى: (تحويلهم الى الهيلينية)[90] فظهرت جماعة من الأتقياء رفضوا ارتكاب الخطايا هذه، فقاموا بثورة بقيادة الكاهن (متتيا)، والأخير نشأ في قرية تدعى (مودين) قرب اللد، وهو عميد عائلة تسمى(عائلة حشمون)؛ لذلك سُمي السفر بـــ: (سفر الحشمونيين)، وأطلق اسم حشمون على عائلة (متتيا)؛ لكونه الجد الأكبر لها؛ لذا عرفوا بـــــ:(الحشمونيين)، أما أصل تسمية المكابيين غير معروفة ولكنها لا تخرج من احتمالين:

1- مأخوذة من كلمة (مكبي) وهي كلمة من أربعة حروف، كل حرف هو بداية كلمة معينة والكلمات الأربع هي (مي- كاموخا- باليم- يهوه) وتفسيرها (من مثلك بين الأقوياء يا الله)، وهذا هو الرأي الأرجح؛ لذا طبع المكابيون هذه الحروف على سيوفهم (م. ك. ب. ي).

2- كان يهوذا أشهر أولاد الكاهن(متتيا) ولقوته أسموه (مكبة) أي مطرقة، ومن اسم (مكبة) اشتق اسم (المكابيون)[91].

تعرضت القدس ومعبدها إلى الحظر عام 167 ق.م؛ فنشب تمرد كبير قاده متتياهو الحشموني، وبعد مقتله انتقلت القيادة إلى ابنه يهوذا الملقب بـ: (المكابي)، الذي بدوره كبد السلوقيين هزائم متكررة حتى أنهم أرسلوا جيشاً كبيراً للقضاء على المتمردين، لكن ما حصل هو العكس، فقد تمكن الثوار من صد الجيش وقتل قائده، ومن ثم جرت معارك عديدة بينهما حتى تمكن اليهود من الدخول إلى القدس وتطهير المعبد، وبعد استقرارهم بدأ يهودا بشن حملات عسكرية ضد الشعوب المجاورة[92]، وقد استمرت تلك المعارك أربعين عامًا، وانتهت بقيام الأسرة المكابية أو الحشمونية [93].

2-الهجوم على مدينة غزة:

استمر حكم الأسرة المكابية في فلسطين مدة خمسة وعشرين عاماً، في الوقت الذي آلت فيه السلطة إلى الكسندر جنيوس المكابي(94)، وقد تخللت تلك السنوات محاولات عديدة لاحتلال باقي أجزاء فلسطين، وغزة واحدة منها، فاحتل مدن كثيرة قبل أن يتوجه لغزوها(95).

توجه الكسـندر بحدود عام 100ق.م نحو مدينة غزة وضـرب عليها الحصـار، وقد اسـتغاث أهلها بملك الأنباط الحارث الثاني (120-96ق.م)؛ نظراً لوجود جالية نبطية فيها، ولكونها تعد مرفأً مهماً للتجارة النبطية في الوقت نفسه، لكن الحارث لم يستطع تحريك جيشه على وجه السرعة تجاه غزة آنذاك، لبعدها عن عاصمة دولته ولقربها من مملكة يهوذا المكابية(96).

وفي إشـارة لصـمود ومقاومة أهل غزة ذكر يوسـفوس:" **بالرغم من أن غزة كان تعوزهم القوة وتنقصـهم الموارد والاعانات، إلا أنهم ظلوا يدافعون عن أنفسهم ضد اليهود بأي سلاح يقع في أيديهم، بل إنهم قد ذبحوا الكثيرين من اليهود مثلما فقدوا الكثيرين منهم أيضـاً، وقام بعضـهم -عندما أصـبحوا بمفردهم بدون سـلاح- بإحراق منازلهم لضـمان عدم بقاء أي شـيء للعدو يمكن أن يأخذه كغنيمة له، كما اضـطر بعض أهل غزة إلى قتل زوجاتهم وأطفالهم بأيديهم كي لا يصبحوا عبيداً لليهود**" (97).

دلـل الـنص السـابق علـى معرفـة أهـل غـزة بحقـد وكراهيـة اليهـود لهـم، وهـذا نـاتج بطبيعـة الحـال مـن مـرجعيتهم الدينيـة التـي تـنص علـى قتـل النسـاء والأطفـال وكـل شـخص يقـاومهم، ممـا جعـل رجـالات غزة يقدمون على قتل أُسرهم بأيديهم بدلاً من أخذهم عبيداً لليهود بعد موتهم.

وقد قدمت غزة مثالاً في مقاومة الغزو المكابي، إذ كان قائدهم آنذاك(أبوللودوتوس) المعروف بشـجاعته، شن هجوماً على المعسكر المكابي ليلاً، وكان معه من الجنود المرتزقة ألفين ومن المواطنين عشرة آلاف، وتمكنوا من الانتصـار عليهم بفضـل الحنكة العسكرية والسياسية التي يمتلكها، حتى أنه جعل الكسندر يظن أن من هاجم جيشـه هم البطالمة، وعندما اكتشـف الحقيقة في الصـباح اسـترد اليهود قوتهم وهجموا على غزة وذبحوا منهم ألف شخص(98).

وقد كان لعامل الخيانة الملازم لبعض الشــخصــيات الطامعة في الوصــول إلى الحكم ســبباً في دخول اليهود للمدينة، إذ كان لقائد مدينة غزة أخ، اســمه: (ليســماخوس) وكانت لديه رغبة في الحكم، إلا أن حب أهل غزة لـــــــــ :(أبوللودوتوس) والالتفاف حوله حالت دون ذلك، فتعاون (ليسماخوس) مع الكسندر وقام بقتل أخيه (أبوللودوتوس) بإغرائه بالأموال مقابل تسـليم المدينة إلى الكسـندر وجيشـه؛ لأن الأخير لا يمكنه الدخول إلى غزة مطلقاً حتى أن اليأس تسـرب إلى نفســه في عدم قدرته على دخولها ما لم تكن هناك مســاعدة من داخل المدينة (99).

المبحث الثالث: الأهمية الاقتصادية لمدينة غزة

تناول الكتاب الكلاسيكيون أهمية مدينة غزة على المستوى الاقتصادي، بالنسبة لشبه جزيرة العرب، وفي هذا الصـــدد ذكر اجاثار ذلك، بقوله:" **وفلســـطين، هو الإقليم الذي يجلب إليه الجرهائيون والمعينيون (Minoans) اللبان والبخور والنباتات العطرية من جنوب بلاد العرب**"[100] .

يبدو من النص أعلاه أن المؤرخ قد أطلق اســم فلســطين، ومن المعروف ان الأخيرة آنذاك هي البيت الكبير لمدنها عامة ولمدينة غزة بصورة خاصة؛ وذلك لشهرة هذه المدينة ومعرفتها على المستوى العالمي، فهي الموقع الاستراتيجي الرئيس بفضل مينائها الغزي الشهير.

فضـــلاً عن ذلك فهي كانت نهاية طريق البخور البري القادم من جنوب جزيرة العرب، ومحطة تجارية مهمة لمملكة الأنباط العربية، فقد ذكر بلينيوس[101] أنها تمثل أحد الطريقين التجاريين الخارجين من البتراء فيتجه أحدهما من سوريا إلى تدمر، والآخر يأتي من غزة.

وعن ارتباط مدينة غزة بتجارة العطور، ذكر بلينيوس[102] أن البخور ينطلق من مملكة قتبان بموجب ضريبة تجارية تدفع لهم ومن ثم تصدر إلى مدينة غزة التي تبعد مسافة أربعة آلاف وأربعمئة وستة وثلاثين ميلاً منها، في إشارة إلى الطريق الطويل الذي تستغرقه الرحلة التجارية من جنوب بلاد اليمن إلى ميناء مدينة غزة .

يعد طريق البخور من أهم الطرق التجارية الذي يبدأ من جنوب شبه الجزيرة العربية حاملاً منتجاتهم من المواد العطرية التي تميزت بها تلك المدن، وقد أشار المؤرخون الكلاسيكيون إلى تلك المواد، ومنهم: هيرودوتس أن الجزيرة العربية هي المكان الذي تنتج فيه المواد العطرية[103]، والأمر نفسه بالنسبة لسترابو الذي حدد مدينة سبأ من أهم المناطق التي ينمو فيها البخور جنوب بلاد اليمن[104]، وحدد ثيوفراستوس[105] سبأ وحضرموت وقتبان ومعين هي أماكن إنتاج البخور، ومن ثم ينقل بالجمال من تلك المدن وتأخذ قتبان مكان استراحة لها، ومن ثم تنتقل إلى البلاد العربية الأخرى متبعة الطريق الشهير المعروف بـــ (طريق البخور)، وصولاً إلى بلاد الأنباط حتى يتفرع إلى طريقين شمالاً باتجاه الشام وغرباً نحو مصر، وقد ذكر شبيمان[106] أن بداية هذا الطريق تبدأ من وادي مدينة ظفار، وهي إحدى مدن مملكة حضرموت، على الطريق الساحلي بعد ميناء قنا[107] الذي يمتد منها عبر ميفعة[108] إلى شبوة[109] أيضاً، ومن ثم يبدأ طريق البخور الحقيقي وصولاً إلى تمنع[110] ومأرب[111] حتى نجران، وهناك ينقسم على طريقين، والذي يهمنا هنا هو الطريق الذي يسير بموازاة البحر الأحمر مروراً بيثرب وديدان[112] (العلا) ومدائن صالح[113] حتى البتراء، ثم النقب[114] إلى غزة الواقعة على البحر الأبيض المتوسط .

وذكر بلينيوس أن رحلة القوافل التجارية القادمة من تمنع عاصـــمة قتبان إلى غزة كانت مقســـمة على خمسة وستين شوطاً وان أصحاب القوافل كانوا يدفعون على طول الطريق ثمن الحصول على الماء وأعلاف مواشيهم، فضلاً عن تكاليف المبيت والتكاليف الأخرى للرحلة[115].

أما الطريق البحري، ففي الفصل السادس من كتاب بطليموس أشار إلى أن غزة هي من المدن الساحلية والداخلية[116] وميناؤها يقع بين خطوط الطول 64، 55 وخطوط العرض 31، 30 [117]، وبهذا فأن الطريق البحري قد ربط جنوب الجزيرة العربية بمصر والشام والهند وشرقي أفريقيا، إذ يبدأ هذا الطريق من مخا[118] إلى ميناء ليوكي كومي[119] ثم إلى أيلة[120] حتى البتراء ومنها يسير أما شمالاً إلى دمشق أو غرباً إلى غزة ومن

هناك تؤخذ البضائع إلى مصر والإمبراطورية الرومانية، إذ وجد في غزة أدلة تشير إلى وجود علاقات تجارية مع الجزيرة العربية في القرنين الثامن والسابع قبل الميلاد[121].

وبالتالي يمكننا القول إن غزة كانت تمثل المحطة النهائية لطريق البخور بالنسـبة للتجار الراغبين في تصدير منتجاتهم إلى الدول الأخرى، وفي الوقت ذاته كانت تمثل بداية حصول الدول الأوربية على بضائع جنوب شـبه الجزيرة العربية، وبذلك تكون حلقة وصـل تجارية مهمة بين الجانبين، وهذا يعد سـبباً مهماً في رغبة الدول الاستعمارية بالاستحواذ عليها ما بين الحين والآخر، فالسيطرة عليها يمّكنها من التحكم بمصير الشعوب القديمة تجارياً .

الخاتمة

توصلت دراستنا إلى جملة من النتائج، أهمها:

1- كشفت لنا الدراسة إن غزة مدينة موغلة في القدم، إذ تعود إلى عصور تاريخية قديمة استناداً إلى برديات الأُسر المصرية القديمة التي ورد ذكرها في كتاباتهم، فضلاً عن النقوش المسندية اليمنية القديمة.

2- توصلت الدراسة إلى دخول مدينة غزة في خضم الصراعات العسكرية القديمة التي نشبت بين دول العالم القديم المختلفة؛ للإفادة من موقعها الاستراتيجي على المستويين السياسي والاقتصادي.

3- أوضحت الدراسة صمود غزة البطولي بوجه أكثر الغزوات وعدم الاستسلام بسهولة رغم تعرضها لحصار اقتصادي لمدة طويلة، أبرزها حصار الاسكندر لها الذي استمر ستين يوماً، حتى تمكن من دخولها.

4- كشفت الدراسة أن مدينة غزة كانت نقطة انطلاق باتجاه البلاد الأخرى، فالسيطرة عليها يعد بمثابة فتح الطريق بالسيطرة على أرض مصر؛ لكون البلدين متجاورين ومرتبطين بأراضي مشتركة عبر صحراء واسعة.

5- بينت الدراسة أهمية موقع غزة الاقتصادي، فهي تعد نهاية الطريق التجاري البري المعروف بـ : (طريق البخور) القادم من جنوب شبه الجزيرة العربية، فضلاً عن مينائها التجاري المتميز الذي يربط بين الجزيرة العربية والعالم الخارجي المقابل لها.

هوامش البحث

(1) رسائل تل العمارنة: عبارة عن مراسلات لفراعنة مصر أمنحوتب الثالث (1405-1367ق.م)، وابنه الفرعون المصري امنحوتب الرابع (1367-1350ق.م)، والتي تضمنت علاقات مصاهرة بينهم وبين بنات ملوك بابل جنوب بابل وبلاد ميتاني في سوريا، لتعزيز العلاقات الخارجية لمصر وحماية مصالحهم السياسية . للمزيد من المعلومات ينظر: الحديدي، المصاهرات السياسية المصرية في رسائل تل العمارنة، ص281.

(2) خان، تاريخ فلسطين القديم، ص15.

(3) تحتمس الثالث: هو خامس الأسرة الثامنة عشر المصرية، تولى الحكم بعد وفاة والده تحتمس الثاني وهو في السادسة من عمره، وقامت حتشبسوت بتنصيب نفسها وصية على عرش الملك الصغير، تسنم عرش والده بعد عشرين سنة من

حكم الملكة حتشبسوت، حكما معا مدة أربع وخمسون عاماً للمدة 1504–1450 ق.م. للمزيد من المعلومات ينظر: حسن، موسوعة مصر القديمة، ج4، ص306–311.

(4) شاهين، ملامح من شجاعة شعب غزة في العصرين اليوناني الروماني، ص4.

(5) العارف، تاريخ غزة، ص8.

(6) نشق: هي إحدى مدن مملكة معين. علي، المفصل في تاريخ العرب، ج3، ص118.

(7) نقلاً عن: آل هير، نقش الحقيقة السبئية–جغرافية التوراة ليست في اليمن، ص6–7.

(8) آل هير، نقش الحقيقة السبئية، ص9.

(9) يدع آل بين: وهو ابن الملك يثع أمر، وهو من مكربي مملكة سبأ، تمكن من جعل مدينة نشق من ضمن ممتلكات السبئيين، ضمن سياستهم في السيطرة على المدن، من أهم أعماله قيامه بتحصين وتقوية أبراج المدينة. ينظر: علي، المفصل في تاريخ العرب، ج3، ص 226–227.

(10) آل هير، نقش الحقيقة السبئية، ص9.

(11) العارف، تاريخ غزة، ص8.

(12) العين، ج4، ص342.

(13) الرازي، ص226؛ ينظر كذلك: ابن منظور، لسان العرب، ج5، ص388.

(14) الأزهري، تهذيب اللغة، ج8، ص9.

(15) التاريخ السياسي للأنباط، ص26.

(16) هيرودوتس والجزيرة العربية، ص62.

(17) العارف، تاريخ غزة، ص10.

(18) العارف، تاريخ غزة، ص9.

(19) شاهين، ملامح من شجاعة شعب غزة، ص5.

(20) العارف، تاريخ غزة، ص9.

(21) شاهين، ملامح من شجاعة شعب غزة، ص5–6.

(22) المصادر الكلاسيكية: نقصد بها تلك الكتابات التي تركها المؤرخون والجغرافيون والرحالة من اليونان والرومان، وهي من أبرز المصادر التي قدمت معلومات قيمة للمؤرخين والباحثين عن جغرافية وتاريخ شبه الجزيرة العربية. للمزيد من المعلومات ينظر: الجرو، مصادر تاريخ عمان، ص116.

(23) الجغرافيا، ص318.

(24) المرحلة: الموضع الَّذي تنزل به من حيث ترتحل وكل موضع نزلت به ثم ارتحلت عنه فهو مرحلة والجمع مراحل. الأزدي، جمهرة اللغة، ج1، ص521. وهي المسافة التي يقطعها المسافر في نحو يوم بالسير المعتاد على الدابة. للمزيد من المعلومات ينظر: محمد، المكاييل والموازين الشرعية، ص56.

(25) استاديوم: وحد قياس يونانية للمسافات، وهي تساوي نحو ستمائة خطوة أي: مائة وثمانين متراً. اريانوس والجزيرة العربية، ص62.

(26) أريانوس والجزيرة العربية، ص62.

(27) بلينيوس، بلينيوس والجزيرة العربية، ص51.

(28) القزويني، آثارا البلاد وأخبار العباد، ص277.

(29) عسقلان: مدينة بالشام تقع على البحر المتوسط في فلسطين، بينها وبين الرملة ستة فراسخ، وهي مدين جميلة حسنة ذات سورين، الحميري، الروض المعطار، ص420. انشأت بحدود الألف الثاني قبل الميلاد، تعرضت لهجمات عديدة، منها: غزو قبائل الخبيرو في القرن الثالث عشـر قبل الميلاد، ومن ثم الاحتلال المصـري والاشـوري والفارسـي، فتحها العرب عام 636م. للمزيد من المعلومات ينظر: عبودي، معجم الحضارات السامية، ص608.

(30) الفرسخ: ثلاثة أميال= 6 كم .هنتس، المكاييل والأوزان الإسلامية، ص94.

(31) ابن فضل الله العمري، ج3، ص552.

(32) نشز: نشز: النشز والنشز: المتن المرتفع من الأرض. ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ج1، ص567

(33) الميل: وهو ما يعادل 1855م . ينظر: محمد، المكاييل والأوزان الشرعية، ص53.

(34) خم: بمعنى: مُنتن، أي الرائحة الكريهة . ينظر: الرازي، مختار الصحاح، ص97.

(35) مارستان: يقصد به دار الشفاء.

(36) رحلة ابن بطوطة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار)، ج1، ص239.

(37) العارف، تاريخ غزة، ص9.

(38) الرعامسة: نسبة إلى رعمسيس الذي تولى عرش مصر عام 1314 ق.م، وبذلك سمي عصرهم بالرعامسة. للمزيد من المعلومات ينظر: لالويت، الفراعنة إمبراطورية الرعامسة، ص97.

(39) يوسفوس والجزيرة العربية ، ص37.

(40) أميانوس ماركيللونس والجزيرة العربية، ص49.

(41) نقلاً عن : فلسطين من الإسكندر إلى الفتح العربي، ص155.

(42) نقلاً عن: شاهين، ملامح من شجاعة شعب غزة، ص8.

(43) شمشون: أو ما يسمى بشمشون الجبار أحد قضـاة بني إسرائيل، اشـتهر بقوته الخارقة. ينظر: البعلبكي، معجم أعلام المورد، ص261.

(44) رشيد، زوبع، أسطورة شمشون وتوظيفها في الأدب العبري الحديث –دراسة تحليلية–، ص240–241.

(45) يوسفوس والجزيرة العربية، ص118.

(46) رشيد، زوبع، أسطورة شمشون، ص245–246.

(47) قمبيز: ملك الفرس (529–522 ق.م) اختلف المؤرخون في بيان معنى اسـمه، فقد ورد في لوحة بيسـتون بـــــــــ: (كمبوجيه)، وفي اللغة الفارسية القديمة (الفهلوية) كبوزية، وفي الكتابات المصرية القديمة، بـ: (كنيوت أو كميات)، وفي الكتابات اليونانية القديمة (كامبوزس)، تزوج من أخته تحت فقرة تسمح للشاه في فارس بفعل ما يريد رغم معارضة رجال الدين والقانون على ذلك، كان يعاني منذ صغره من الصرع والجنون، حتى وصفه شعبه بـــــــ: (الجبار) لقساوته وسوء خلقه، للمزيد من المعلومات ينظر: كريم، هندي، دراسة تاريخية في قصة جنون قمبيز (530–522 ق.م)، ص2164–3169. قيل أنه انتحر أو وقع صريع بسبب حادث ما. ينظر: البعلبكي، معجم أعلام المورد، ص349.

(48) بوليبيوس: من أعظم مؤرخي العالم القديم، ولد في مدينـة ميغالوبوليس إحدى مدن أركاديا جنوب بلاد اليونـان بين 210–200 ق.م، تلقى تعليماً جيداً بفضـل مركز عائلته السياسية، اشـتغل بالسياسـة في سن مبكرة، أصـبح قائد كتيبة الفرسان، بعد سقوط مقدونيا عام 166 ق.م وقع أسيراً بيد الرومان، وهناك اكتسب صداقتهم وشجعوه على كتابة تاريخه،

من أهم أعماله: الحركات العســكرية، وكتاباً عن الحرب في نومانتيا الإســبانية. للمزيد من المعلومات ينظر: حدة، بوليبوس Polybius مؤرخ الحرب البونية، ص138-140.

(49) شاهين، ملامح من شجاعة شعب غزة، ص9.

(50) رينوكولورا: وتعرف أيضاً بـــــــ: ينيسُوس، تقع بالقرب من مدينة العريش الحالة. ينظر: هيرودوتس والجزيرة العربية، ص64.

(51) علي، المفصل في تاريخ العرب، ج2، ص274.

(52) هيرودوتس والجزيرة العربية، ص64.

(53) القيداريون: نسبة إلى مملكة قيدار العربية التي أنشأت على أنقاض مدينة أدوماتو العربية التي اصبحت عاصمة لها، برزت على الساحة السياسية إبان النصف الثاني من الألف الأول قبل الميلاد، حكمت بالطريق التجاري عبر وادي السرحان، امتد نفوذها إلى الغرب من مدينة الاسكندرية، تميزت هذه المملكة العربية بحكمها من قبل ملكات عربيات، مثل: (زبيبي وشمسي). للمزيد من المعلومات ينظر: التركي، مملكة قيدار، ص83-86.

(54) جاد، معاهدة قمبيز (الجزيرة العربية واليونان وبيزنطة)، ص28.

(55) صالح، تاريخ شبه الجزيرة العربية في عصورها القديمة، ص127.

(56) هيرودوتس والجزيرة العربية ، ص69-71.

(57)عبد الوهاب، العرب في العصر القديمة، ص419.

(58) جواد، نشوء الدولة السلوقية وقيامها (دراسة تاريخية 312-64 ق.م)، ص7-11.

(59) علي، المفصل في تاريخ العرب، ج3، ص9.

(60) شاهين، ملامح من شجاعة شعب غزة، ص ص11.

(61) علي، المفصل في تاريخ العرب، ج3، ص9.

(62) ديودوروس والجزيرة العربية، ص119.

(63) زيادة، فلسطين من الإسكندر إلى الفتح العربي، ص143.

(64) العراف الذي كان يرافق الاسكندر في حملته العسكرية.

(65) بلوتارخوس والجزيرة العربية، ص37.

(66) أريانوس، أريانوس والجزيرة العربية، ص63.

(67) استاديوم: وحدة قياس يونانية تساوي (180م). ديودوروس والجزيرة العربية، ص49.

(68) أريانوس والجزيرة العربية، ص65.

(69) شاهين، ملامح من شجاعة شعب غزة ، ص11.

(70) أريانوس والجزيرة العربية، ص65.

(71) أريانوس والجزيرة العربية، ص62.

(72) عبودي، معجم الحضارات السامية، ص634.

(73) أريانوس والجزيرة العربية، ص65.

(74) خليل، تاريخ الوطن العربي في العصور الكلاسيكية، ص67.

(75) تالينت: وحدة أثقال اتيكية تساوي 5.25 كغم. ينظر: العبد الجبار، الجزيرة العربية واليونان وبيزنطة، ج1، ص123.

(76) بلوتارخوس والجزيرة العربية، ص37.

(77) زياده، فلسطين من الاسكندر إلى الفتح العربي، ص155.

(78) جواد، نشوء الدولة السلوقية وقيامها، ص33، 38-39، 48.

(79) انطيوخوس الثالث أو ميغاس: العظيم: الابن الأصـغر لسـلوقس الثاني، تولى العرش في العشـرين من عمره، في مدة كانت تعاني فيها الدولة السلوقية حالة من التفكك،؛ بسبب فقدانها عدد من المقاطعات، منها: سوريا التي كانت بمتناول البطالمة، ولغرض المحافظة على مملكته قام بتقسيمها بين رجاله، تمكن من إعادة سيطرته على سوريا سنة 220ق.م، ثم مع البطالمة بالحرب السورية الرابعة سنة 219 ق.م لاسترداد مدينة سلوقية بيرية منهم، لقب بـــ: الملك العظيم بعد انتصـــاراته العديدة . للمزيد من المعلومات ينظر: زينو، المسـكوكات السـلوقية في سـورية (دراسـة تاريخية-أثرية)، ص130-136.

(80) فيلادلفيا: نسـبة إلى ملك مصـر بطليموس الثاني فلافيوس (284-246ق.م)، وبالأصـل كانت تسـمى (ربة عمون) لكونها كانت عاصـمة العمونيين، وهي تمثل حاليا عاصـمة المملكة الأردنية، استطاع العمونيون ان يكونوا دولة مستقرة ومستقلة، وعقدوا تحالفاً إلى جانب الممالك الشمالية ضد شلمنصر الثالث عام 853 ق.م . للمزيد ينظر: مهران، المدن الكبرى، ج2، ص303-304.

(81) علي، المفصل في تاريخ العرب، ج3، ص21.

(82) تريفون: اسمه الأصلي ديودوتس، لقب بـــــــ: (تريفون) اشترك في الحرب ضد ديمتريوس الأول (المنقذ) إلى جانب المغتصـب بالاس الذي نصـب ابنه انطيوخوس السـادس ملكاً، ثم اقدم عام 142 ق.م على قتله وأعلن نفسـه ملكاً على سورية (142-139 أو 137 ق.م) شجع على أعمال القرصنة في قيليقيا واستخدمها لتدعيم قبضته على العرش، كان مكروهاً واضـــطر إلى الفرار عام 139 ق.م أمام جيش انطيوخوس الســـابع، ولجأ إلى أفامية حيث توفي فيها. ينظر: عبودي، معجم الحضارات السامية، ص237.

(83) انطيوخوس السادس: ملك سورية السلوقي، للمدة (144-142 ق.م) ابن المغتصب اسكندر بالاس، نصبه تريفون ملكاً على العرش، ولم يلبث أن قتله وحل مكانه. ينظر: عبودي، معجم الحضارات السامية، ص140.

(84) ديمتريوس الثاني: ملك سورية من السلالة السلوقية (146-125ق.م) ابن ديمتريوس الأول، ويعني في اللغة اليونانية (يخص ديميتر) نسبة إلى آلهة الزرعة عندهم. بطرس وأخرون، قاموس الكتاب المقدس، ص382. استعاد سورية من اسكندر بالاس وتزوج من أمرأته، حارب تريفون القائد السابق للإسكندر، قاد حملة عسكرية غير موقفة ضد البارثيين عام 140 ق.م، إذ تعرض للأسر وبقي مسجوناً مدة عشرة أعوام قبل ان يطلق سراحه ليكون حليفاً لهم ضد انطيوخوس السابع اخي ديمتريوس الذي تسنم عرش سوريا، وقد انتصر البارثيون على انطيوخوس وقتلوه وعاد ديمتريوس إلى عرش سورية سنة (129 ق.م). للمزيد من المعلومات ينظر: عبودي، معجم الحضارات السامية، ص410.

(85) يوسفوس والجزيرة العربية، ص128.

(86) يوسفوس والجزيرة العربية، ص 129.

(87) يوسفوس والجزيرة العربية، ص128.

(88) يوسفوس والجزيرة العربية، ص130.

(89) نقلاً عن: شاهين، ملامح من شجاعة شعب غزة، ص7.

(90) العارف، المفصل في تاريخ القدس، ص37.

(91) سفر المكابين، 2: 1.

(92) جوهر، اليهود في فلسطين في العصرين البطلمي والسلوقي، ص51-57.

(93) العارف، المفصل في تاريخ القدس، ص37

(94) الكســـندر جنيوس: هو أحد أحفاد يهوذا المكابي، حكم للمدة (103-76ق.م) عمل على تهديد الأقوام المجاورة لبلاده واقتطع أجزاء من أراضي الأنباط. للمزيد ينظر: الهادي، الحياة السياسية والاقتصادية في مملكة الأنباط، ص133.

(95) جوهر، اليهود في فلسطين، ص98.

(96) عاقل، تاريخ العرب، ص106.

(97) نقلاً عن : شاهين، ملامح من شجاعة شعب غزة، ص17.

(98) شاهين، ملامح من شجاعة شعب غزة، ص16.

(99) جوهر، اليهود في فلسطين، ص100؛ شاهين، ملامح من شجاعة شعب غزة، ص17.

(100) أجاثار والجزيرة العربية، ص41.

(101) بلينيوس والجزيرة العربية، ص107.

(102) بلينيوس والجزيرة العربية، ص155.

(103) هيرودوتس والجزيرة العربية، ص74-75.

(104) استرابون والجزيرة العربية، ص120.

(105) ثيوفراستوس والجزيرة العربية، ص65.

(106) تاريخ الممالك اليمنية القديمة في جنوب الجزيرة العربية، ص120.

(107) ميناء قنا: يقع بالقرب من مدينة ميفعة على مرتفع من الأرض إلى الشرق من مدينة عدن، ويسمى أيضاً بـــ: حضن الغراب، أما تسميته فهي مثار جدل بين الباحثين فكلمة قنا تعني: سماد أو سماديه نسبة إلى المستنقعات الموجودة في الجهة المقابلة له، أما تسمية حصن الغراب فهي نسبة إلى قبيلة حميرية سكنت الموقع في مدة سابقة، وهو ميناء مملكة حضـرموت الرئيس، شـكل مركزاً تجارياً مهماً في مراقبة السـفن القادمة إليه والمغادرة منه، يتم عبره التبادل التجاري بين شـــمال الجزيرة العربية وجنوبها، فضـــلاً عن كونه مركزاً تجارياً مهماً لتصـــدير اللبان الذي كان يزرع في مرتفعات حضـــرموت. للمزيد من المعلومات ينظر: الشـــمري، موانئ شـــبه جزيرة العرب وأثرها في النشـــاط التجاري البحري قبل الإسلام، ص105-107.

(108) ميفعة: فتح أوّله، وفاء مفتوحة، بعدها عين مهملة، وهي قرية من أرض ديار همدان باليمن. وقال بعضـــهم: ميفع وميفعة: بلدان بينهما يومان بســـاحل اليمن. ابن عبد الحق البغدادي، ج3، ص1344. كانت من المدن المهمة، وقد وصـفت الكتابات تحصـينها وتسـوريها بالحجارة وبالصـخرة وبالخشـب، فضـلاً عن الأبراج التي أقيمت فوق السـور لصـد المهاجمين وذكر اسمها في كتابة "لبنه" "لبنا" التي هي من أيام المكربين في حضرموت، وقد حل الخراب بـــ : (ميفعة) في القرن الرابع بعد الميلاد. للمزيد من المعلومات ينظر: علي، المفصل في تاريخ العرب، ج3، ص158.

(109) شبوة: بلد من اليمن على طرف مدينة حضـرموت باتجاه مكة، وهي مدينة لحمير، ولما تصـارعت مذحج وحمير خرج أهل شبوة من شبوة وسكنوا حضرموت، وبهم سميت شبام. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج3، ص323.

وشـبوة، هي عاصـمة حضـرموت وهي Sabtah المذكورة في التوراة ، وزار المستشـرق فيلبي المدينة، وعثر على آثار معابدها وقصـورها القديمة، كما شاهد بقايا السدود التي كانت في وادي شبوة لحصـر مياه الأمطار والاستفادة منها في إرواء تلك المناطق الواسعة الخصبة. للمزيد من المعلومات ينظر: علي، المفصل في تاريخ العرب، ج3، ص157.

(110) تمنع: تقع عل الضفة اليسرى من اسفل وادي بيحان، وهي اليوم بلدة هجر كحلان وهي الوريث التاريخي لمدينة تمنع، وهي على شكل تل مسطح بيضاوي يبلغ اتساعها (26 هكتاراً) ويصل ارتفاع التل إلى (10م) باتجاه الجنوب الغربي- الشمال الشرقي، تقع على طريق اللبان المتحكم بالقوافل التجارية منذ الألف الأول قبل الميلاد، اتخذت عاصمة المملكة القتبانية. للمزيد من المعلومات ينظر: عبدالله، تمنع- هجر كحلان (دراسة تاريخية آثارية، ص 21، 27.

(111) مأرب: عاصمة مملكة سبأ العربية، أقيمت على وادي أذنة إلى الشمال الشرقي من مدينة صنعاء، جاءت تسميتها من (ما ورب) لكثرة المياه المتدفقة فيها، سـيطرت على الطرق التجارية الرئيسـة بفضـل موقعها الجغرافي ولاسـيما طريق اللبان. للمزيد من المعلومات ينظر: جبران، آل ثاني، دراسات في تاريخ الجزيرة العربية قبل الإسلام، ص 98-99.

(112) ديدان: وتعرف اليوم بـ: (العلا)، تقع في زادي القرى جنوب شرق حرة العويرض، على مسافات متباعدة ومختلفة عن مدة (يثرب ومكة والحجر). للمزيد من المعلومات ينظر: مهران، المدن، ج2، ص134.

(113) مدائن صالح: وتسمى بـ : (الحجر)، وفي النقوش النبطية بـ : (حجرا)، تقع على بعد 15 كم شمال مدينة العلا الحالية، على الطريق التجاري الذي يربط جنوب شبه الجزيرة العربية بسوريا. ينظر: مهران، دراسات في تاريخ العرب القديم، ص428.

(114) النقب: تقع جنوب فلسطين، يحدها من الشرق وادي الأردن ومن الغرب شبه جزيرة سيناء، تتنقل فيها القبائل الرحل، ولم تشهد نهضة زراعية حتى عهد الأنباط الذين بذلوا جهداً في استصلاح أراضيها والإفادة من مياهها الجوفية. ينظر: الفاسي، الحياة الاجتماعية في شمال غرب الجزيرة، ص48.

(115) السلامين، العلاقات النبطية الخارجية، ص55.

(116) بطليموس والجزيرة العربية، ص30.

(117) بطليموس والجزيرة العربية، ص75.

(118) مخا: مدينة تقع في جنوب غرب شبه الجزيرة العربية على ساحل البحر الأحمر. الشمري، موانئ شبه جزيرة العرب، 2004م.

(119) ليوكي كومي: وتعني: (المدينة البيضـاء)، وهو ميناء قديم ومشـهور، شـيّد من قبل تجار اليونان على سـاحل البحر الأحمر، لغرض تنظيم التجارة مع شـبه الجزيرة العربية، عدّ محطة تجارية مهمة لمملكة الأنباط. ينظر: صـابون، حول ميناء لويكي كومي، ص4-5.

(120) أيلة: بالفتح، مدينة تقع في آخر الحجاز وأول الشام. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج1، ص292. وتعرف اليوم بـ: (العقبة) في الأردن ولها ميناء شهير. الحربي، معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية، ص25.

(121) السلامين، العلاقات النبطية الخارجية دراسة في ضوء المصادر التاريخية الشواهد الأثرية، ص51-58.

قائمة المصادر:

الكتب المقدسة

1- التوراة (سفر المكابيين).

المصادر الكلاسيكية:

- **أجاثار .**

1. أجاثار والجزيرة العربية، إشـــراف وتحرير: العبد الجبار، عبدالله بن عبد الرحمن، ترجمة: د. الحســـين عبدالله، تعليق: د. عبد المعطي بن محمد سمسم، (الرياض: دار الملك عبد العزيز، 2017م).

- **اريانوس .**

2. اريانوس والجزيرة العربية، إشراف وتحرير: د. عبدالله بن عبد الرحمن العبد الجبار، ترجمة: د. السيد جاد، تعليق: دحمد بن محمد بن صراي، (الرياض: دار الملك عبد العزيز، 2017م).

3. استرابون.

4. اســترابون، والجزيرة العربية، إشـراف وتحرير: العبد الجبار، عبدالله بن عبد الرحمن، ترجمة: السـيد جاد، تعليق: مسفر ين سعد الخثعمي، (الرياض: دار الملك عبد العزيز، 2017م).
5. الجغرافيا، ترجمة: د. حسان مخائيل اسحق ، (دمشق: دار علاء الدين، 2017).

- **أميانوس ماركيللونس .**

6. أميانوس ماركيللونس والجزيرة العربية، إشـــراف وتحرير: العبد الجبار، عبدالله بن عبد الرحمن، ترجمة: د. فايز يوسف، تعليق: د. نورة بنت عبدالله النعيم، (الرياض: دار الملك عبد العزيز، 2017م).

- **بطليموس.**

7. بطليموس والجزيرة العربية، ترجمة: د. السيد جاد، إشراف وتحرير وتعليق: العبد الجبار، عبدالله بن عبد الرحمن، (الرياض: دار الملك عبد العزيز، 2017م)،

- **بلوتارخوس .**

8. بلوتارخوس والجزيرة العربية، إشراف وتحرير: العبد الجبار، عبدالله بن عبد الرحمن، ترجمة: د. رضا عبد الجواد، تعليق: د. زياد السلامين، (الرياض: دار الملك عبد العزيز، 2017م).

- **بلينيوس.**

9. بلينيوس والجزيرة العربية، إشـــراف وتحرير: العبد الجبار، عبدالله بن عبد الرحمن، ترجمة: د.علي عبد الجيد، تعليق: د.زياد السلامين، (الرياض: دار الملك عبد العزيز، 2017م).

- **ثيوفراستوس .**

10. ثيوفراستوس والجزيرة العربية، إشراف وتحرير: العبد الجبار، عبدالله بن عبد الرحمن، ترجمة: د. الحسين عبدالله، تعليق: د. عبد المعطي بن محمد سمسم، (الرياض: دار الملك عبد العزيز، 2017م).

- **ديودوروس.**

11. ديودوروس والجزيرة العربية، إشـــراف وتحرير: العبد الجبار، عبدالله بن عبد الرحمن، ترجمة: د. أحمد غانم، تعليق: د. رحمة بنت عواد السناني، (الرياض: دار الملك عبد العزيز، 2017م).

- **هيرودوتوس .**

12. هيرودوتوس والجزيرة العربية، إشراف وتحرير: د. عبدالله بن عبد الرحمن العبد الجبار، ترجمة: د. إبراهيم السايح، تعليق: د. رحمة بنت عواد السناني، (الرياض: دار الملك عبد العزيز، 2017م).

- **يوسفوس .**

13. يوســفوس والجزيرة العربية ، إشــراف وتحرير: العبد الجبار، عبدالله بن عبد الرحمن، ترجمة: د. إبراهيم الســايح، تعليق: د. فتحية بنت حسين عقاب، (الرياض: دار الملك عبد العزيز، 2017م).

المصادر الأولية:

- **الأزهري، محمد بن أحمد، (ت: 370هـ/980م).**

14. تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، 2001م).

- **ابن بطوطة، محمد بن عبد الله، (ت: 779هـ/1387م).**

15. رحلة ابن بطوطة النظار في غرائب الأمصـــار وعجائب الأســـفار)، (الرباط: أكاديمية المملكة المغربية، 1417هـ).

- **الحميري، أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن عبد المنعم، (ت:900هـ/1494م).**

16. الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق: إحسان عباس، ط2، (بيروت: مؤسسة ناصر للثقافة، 1980م).

- **الرازي، زين الدين أو عبدالله محمد، (ت:666هـ/1267م).**

17. مختار الصحاح، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، ط5، (بيروت :المكتبة العصرية، 1420هـ / 1999م).

- **ابن عبد الحق البغدادي، عبد المؤمن بن عبد الحق، (ت:739هـ/1338م).**

18. مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، دار الجيل، بيروت، 1412هـ).

- **الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو،(ت: 170هـ/786م).**

19. العين، تحقيق: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، (د.م: دار ومكتبة الهلال، د.ت).

- **القزويني، زكريا بن محمد بن محمود (ت: 682هـ/1283م).**

20. آثار البلاد وأخبار العباد، (بيروت: دار صادر،د.ت).

- **ابن فضل الله العمري، (ت: 749هـ/1348م).**

21. مسالك الأبصار في ممالك الامصار، ط1، (أبو ظبي: المجمع الثقافي، 1423هـ).

- **ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي ،(ت: 571هـ/1175م).**

22. لسان العرب، (بيروت: دار صادر، 1993م).

المراجع العربية والمعربة:

- **البعلبكي، منير.**

23. معجم أعلام المورد، إعداد الدكتور: رمزي البعلبكي، ط1، (بيروت: دار العلم للملايين، 1992م).

- **التركي، هند بنت محمد.**

24. مملكة قيدار دراسة في التاريخ السياسي والحضاري خلال الألف الأول ق.م، (الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 2011م).

- **جاد، السيد .**

25. معاهدة قمبيز (الجزيرة العربية واليونان وبيزنطة)، المجلد الأول، سجل أبحاث الندوة العلمية لعلاقات الجزيرة العربية بالعالمين اليوناني والبيزنطي (القرن الخامس قبل الميلاد إلى القرن العاشر الميلادي)، الرياض،2010م.

- **جبران، نعمان محمود، آل ثاني، روضة سحيم.**

26. دراسات في تاريخ الجزيرة العربية قبل الإسلام، (الأردن: مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية والنشر والتوزيع، 2011م).

27. الجرو، أسمهان، مصادر تاريخ عمان: دراسة تحليلية، (د.م: وزارة التراث والثقافة، 2006م).

- **جوهر، هاني عبد العزيز.**

28. اليهود في فلسطين في العصرين البطلمي والسلوقي المكابيون: دراسة في الناحية الدينية والسياسية، (القاهرة: عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية، 2005م).

- **الحربي، عاتق بن غيث.**

29. معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية، (مكة المكرمة: دار مكة للنشر والتوزيع، 1982م).

- **حسن، سليم.**

30. موسوعة مصر القديمة (عهد الهكسوس وتأسيس الإمبراطورية)، (د.م: جمعية الرعاية المتكاملة،2001م).

- **خان، ظفر الاسلام.**

31. تاريخ فلسطين القديم، (بيروت: دار النفائس، 1984م).

- **الذييب، سليمان بن عبد الرحمن.**

32. التاريخ السياسي للأنباط، (الرياض: الهيئة العامة للسياحة والآثار، 2011م).

- **زياده، نقولا.**

33. فلسطين من الإسكندر إلى الفتح العربي، (د.م: د.مط، د.ت).

- **السلامين، زياد.**

34. العلاقات النبطية الخارجية دراسة في ضوء المصادر التاريخية الشواهد الأثرية، الجمعية التاريخية السعودية، الرياض، 2014م.

- **شبيمان، كلاوس.**

35. تاريخ الممالك اليمنية القديمة في جنوب الجزيرة العربية، (صنعاء: مركز الدراسات والبحوث اليمني، 2002م).

- **صالح، عبد العزيز.**

36. تاريخ شبه الجزيرة العربية في عصورها القديمة، (د.م: مكتبة الأنجلو مصري، د.ت).

- **العارف، عارف.**

37. المفصل في تاريخ القدس، ط5، (القدس: مطبعة العارف، 1999م).

38. تاريخ غزة، (بيت المقدس: مطبعة دار الأيتام الإسلامية، 1943).

- **عاقل، نبيه.**

39. تاريخ العرب القديم والعصر الجاهلي، المطبعة الجديدة، جامعة دمشق، سورية (دمشق، 1984).

- **العبد الجبار، عبدالله.**

40. الجزيرة العربية واليونان وبيزنطة التواصـــل الحضـــاري عبر العصـــور القديمة والوســـطية، تحرير: عبد العزيز الهلابي وآخرين، جامعة الملك سعود، الرياض، ج1، ص123.

- **عبد الوهاب، لطفي.**

41. العرب في العصور القديمة، (بيروت: د. مط، 1979م).

- **عبودي، هنري.**

42. معجم الحضارات السامية، ط2، (بيروت: جروس برس، 1991م).

- **علي، جواد.**

43. المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام، (د.م: دار الساقي، 2001م).

- **الفاسي، هتون أجواد.**

44. الحياة الاجتماعية في شمال غرب الجزيرة العربية في الفترة ما بين القرن السادس قبل الميلاد وحتى القرن الثاني الميلادي، (الرياض: د. مط، 1993م).

- **لالويت، كلير.**

45. الفراعنة إمبراطورية الرعامســـة، ترجمة وتعليق: ماهر جويجاتي، ط1، (القاهرة: المركز القومي للترجمة، 2009م).

- **محمد، علي جمعة.**

46. المكاييل والموازين الشرعية، القدس للإعلام والنشر والتسويق، القاهرة، 2001م، ص56.

- **مهران، محمد بيومي.**

47. المدن الكبرى في مصر والشرق الأدنى القديم، (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 1999م).

48. دراسات في تاريخ العرب القديم ، ط2، (القاهرة: دار المعرفة الجامعية ، 2008م).

- **هنتس، فالتر.**

49. المكاييل والأوزان الإسلامية، ترجمة: الدكتور كامل العسلي، (الأردن: منشورات الجامعة الأردنية، 1970م).

الأطاريح والرسائل الجامعية:

- **جواد، حسن حمزة.**

1. نشوء الدولة السلوقية وقيامها (دراسة تاريخية 312-64 ق.م)، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كبية الآداب، بغداد، 2008م.

- **زينو، باسل.**

2. المسكوكات السلوقية في سورية (دراسة تاريخية-أثرية)، رسالة ماجستير، جامعة دمشق، كلية الآداب والعلوم الانسانية، دمشق، 2011م.

- **الشمري، محمد حمزة جار الله.**

3. موانئ شبه جزيرة العرب وأثرها في النشاط التجاري البحري قبل الاسلام، رسالة ماجستير، كلية التربية (ابن رشد)، جامعة بغداد، 2004م.

- **عبدالله، أسوان محمد حسين.**

4. تمنع- هجر كحلان (دراسة تاريخية آثارية)، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة عدن، 2006م.

- **الهادي، حسنين عبد الرزاق حسن.**

5. الحياة السياسية والاقتصادية في مملكة الأنباط، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، 2011م.

البحوث والدراسات المنشورة

- **آل هير، فكري.**

1. نقش الحقيقة السبئية-جغرافية التوراة ليست في اليمن، 2017م.

- **حدة، قادري.**

2. بوليبوس Polybius مؤرخ الحرب البونية، أوراق المجلة الدولية للدراسات الأدبية والانسانية، المجلد (2)، العدد (1)، الجزائر، 2020م.

- **الحديدي، أحمد زيدان.**

3. المصاهرات السياسية المصرية في رسائل تل العمارنة، مجلة سومر، العدد68، 2022م.

- **رشيد، علي محمد، زوبع، علاء عبد الدائم.**

4. أسطورة شمشون وتوظيفها في الأدب العبري الحديث -دراسة تحليلية- ،أيسن... مجلة للأثار والتاريخ واللغات القديمة، العدد(2)، تموز-كانون الأول ، 2021م.

5. **شاهين، إيمان طه عبده.**

6. ملامح من شجاعة شعب غزة في العصرين اليوناني الروماني، حولية الاتحاد العام للآثاريين العرب، العدد(26)، 2023م.

- **صابون، أحمد محمود حسين**.

7. حول ميناء لويكي كومي، مجلة مركز الخدمة للاستشارات البحثية، العدد(28)، مكة المكرمة، 2009م.

- **كريم، خلود حبيب، هندي، كوثر حسن**.

8. دراســة تاريخية في قصــة جنون قمبيز (530–522 ق.م)، مجلة كلية التربية للعلوم التربوية والانســانية/ جامعة بابل، العدد (41)، كانون الأول 2018م.